

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 312 @ ودعه قال للشيخ أرونا حديثا نذكرك به قال أحدثك بما سمعت أو بما شاهدت قال بل بما شاهدت قال بينا أنا في مسيري هذا بين مسجدين إذ بصرت بحباله منصوبة فيها طبي ميت وبإزائها رجل في نعشه ميت وامرأة حسرى تسعى وتقول .
(أمست فتاة بني نهد علانية % وبعلمها في أكف الموت يبتذل) .
(وكنت راغبة فيه أضن به % فحال من دون طبي الريمة الأجل) .
ثم خرج فقال محمد بن عبد الله بن طاهر أي شيء أفدنا من هذا الشيخ قلنا الأمير أعلم فقال قوله أمست فتاة بني نهد علانية أي طاهرة وهذا حرف لم أسمع في كلام العرب قبل هذا .
قال الزبير بن بكار قالت ابنة أختي لأهلنا خالي خير رجل لأهله لا يتخذ ضرة ولا يشتري جارية فقالت المرأة لهذه الكتب أشد علي من ثلاث ضائر وأصعب .
وتوفي بمكة وهو قاض عليها ليلة الأحد لسبع وقيل لتسع ليال بقين من ذي القعدة سنة ست وخمسين ومائتين وعمره أربع وثمانون سنة رحمه الله تعالى .
وتوفي والده سنة خمس وتسعين ومائة رحمه الله تعالى